Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجدت أصلا - إيثارا لمصلحتها الخاصة وعدوانا على الآخرين .

وبهذا يصبح اتخاذ موضوع هذه الأمثولة عدالة توزيع الوقف عبر الأجيال المتباعدة وضعا جديدا ورؤية مستحدثة لا تتطابق مع المفهوم القليدى للتراث الدينى ، بل هو مفهوم يحفظ للرواية استقلالها وتماسك قوانينها الداخلية التى تحكم كونها المصغر أيا ما كانت علاقته بهذا الكون المختلط الأكبر .

٣ - ٣ ولنقف الآن لتحليل ثلاث شفرات موضوعية فى هذا المشروع النقدى كنماذج بارزة لعمليات التشفير الروائى ودلالاتها ، وهى الحارة والفتونة والرباب . يقول الراوى : " أقيمت بيوت الوقف فى خطين متقابلين يصنعان حارتنا ، ويبدأ الخطان من خط يقع أمام البيت الكبير ، ويمتدان طولا فى اتجاه الجمالية . أما البيت الكبير فقد ترك خاليا من جميع الجهات على رأس الحارة من ناحية الصحراء . وحارتنا ، حارة الجبلاوى ، أطول حارة فى المنطقة ، أكثر بيوتها ربوع كما فى حى آل حمدان ، وتكثر الأكواخ من منتصفها حتى الجمالية . ولن تتم الصورة إلا بذكر بيت ناظر الوقف على رأس الصف الأيمن من المساكن، وبيت الفتوة على رأس الصف الأيسر قبالته "

ثم يشرح الراوى النسيج السكانى للحارة بهذا المنطق الصارم فى واقعيته وهو يقدم أمثولة كونية ، يستخدم أدواته ككاتب واقعى يحتل المكان لديه أهمية قصوى حتى وهو يحاول أن يروى تاريخ اللامكان . إن التمثيل الطوبوغرافى البصرى محور ضرورى لتسكين القارىء وتنظيم خياله وترتيب معطيات تصوره ، إنه المسرح الذى يعرض عليه شخوصه ، ولابد له أن يبنيه باحكام ، لكن هذه الهندسة المكانية تفضى بدورها إلى تخطيط لمراكز القوى فى العمل الروائى ، فترتيب البيوت وتدرجها من بيت الجبلاوى إلى بيت الناظر والفتوة والربوع ثم الأكواخ يفضى به إلى تحليل كيفية بروز هذه القوى وممارستها لنشاطها فى تنظيم طبقى ومهنى دقيق ، فالفرد : يكد ويكدح نظير لقمات يشاركه فيها فتوة ، لا بالشكر ، ولكن بالصفع والسب واللعن ، الفتوة وحده يعيش فى بحبوحة ورفاهية ، وفوق هذا الفتوة الأكبر . والناظر فوق الجميع ، أما الأهالى فتحت الأقدام ، وإذا عجز مسكين عن أداء الإتاوة انتقم منه فتوة حيه شر انتقام ، وإذا شكا